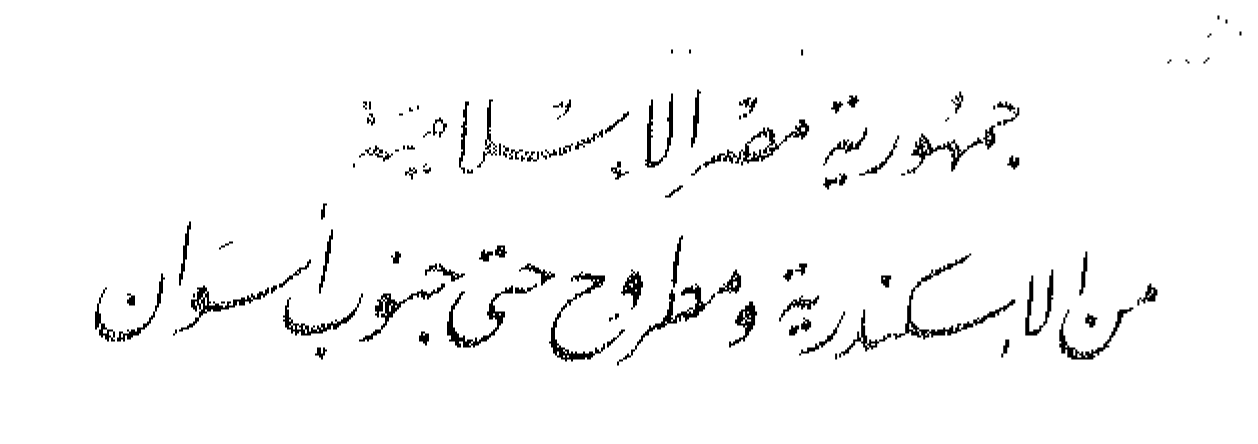
جمهورية مصر الإسلامية

من الإسكندرية ومطروح حتى جنوب أسوان



مرسل إلى : أعضاء تنظيمي الجهاد والجماعة الإسلامية

ثقوا أن الله معكم

قطب صاحب الظلال

أبو إسلام أحمد عبد الله

اهداءات ١٩٩٨

مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع
القاهرة



وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ
لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ
بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

قبل أن نلتقى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك هى تحية الإسلام أبدأ بها، وينبغى أن يُحترم قدرها، أمابعد:

(١) فضيلة الأستاذ الدكتور : ج. م
(٢) فضيلة الشيخ الداعية : م. ح
(٣) فضيلة الأخ الدكتور : ط. ى
(٤) الأخ الشيخ : أ. م. ع

(١) الأستاذ الكاتب الصحفى : س. ع
(٢) الكاتب الإسلامى : س . ح .
(٣) الأخ العزيز : أ . ن .
مندوب مجلة .... بمصر

أقدم لكى اعتذارى ثم شكرى وامتنانى على ماأهديتموه من نصح وحذر، محبة فى الله بينى وبينكم، راجين منى عدم نشر هذه الرسالة خشية علىّ من سوء ظن الآخرين بى، وممن يمكن أن يلمزنى بسوء من هنا أو هناك.

ولكنى أستسمحكم العفو لعدم استجابتى للنصح، ممتناً لحكمتكم، بعدأن استخرت الله فى الأمر أولاً، ثم ليقينى أن الله يعلم السرائر، ولن يخز عبداً ابتغى مرضاته وسوف تنفتح القلوب لدعوتى بمشيئة الله تعالى وعلى الله قصد السبيل .

أبو إسلام



سرى وعاجل جداً

جمهورية مصر الإسلامية

من الاسكندرية ومطروح حتى جنوب أسوان

مرسل إلى / أعضاء تنظيمى الجهاد والجماعة الإسلامية

أوقفوا نزيف الدم

مرسل من / الشهيد سيد قطب صاحب الظلال

العنوان : جنة الرضوان بمشيئة الله

رقم التسجيل

الطبعة الأولى

رجب ١٤١٣ هـ - يناير ١٩٩٣م

إسم الرسالة : أوقفوا نزيف الدم

إعـــداد : أبو إسلام أحمد عبد الله

الإخراج الفني : مركز كمبيوتر بيت الحكمة

رقم الإيداع : ٢٥٤٤/ ١٩٩٣م - الترقيم الدولى : 6 - 09 - 5271 - 977

الكمية المطبوعة : ٣ آلاف نسخة

النشر والتوزيع : بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع

مصر / القاهرة - منشية الصدر - ١٠١ شارع القائد

هاتف رقم ٨٣١٧١٢ مصر

مدخل إلى خاتمة الرسالة

إخوتى فى الله

أعرف أن الجرح سكن القلب،

وأن الدماء التى أصابتها الرصاصة مازالت ساخنة لم تجف..

أعرف أن الأمهات الثكالى، تَجَمَّد الدمع على وجناتها من هول مارأوا .

أعرف أن الروع الذى أصاب زوجاتكم أصاب شوائج الجسد المرهفة، فأسكن فيها الحس.

أعرف أن الصغار، ابيـضَّ شَعـرِهم، وعرفوا فـى طفولتهم معنى الشهادة ورخص الدم.

أعرف أن القهر الممارس ضدكم من ذاك القهر المزدوج، قهر الدولة بما تمثله من سلطة لها أدواتها القمعية، وقهر المجتمع الذى يرى أن الدولة ومؤسساتها هى التعبير الصحيح للقانون والحق والدين .

لكننى - أيضاً - أعرف أننى غاضب منكم، غاضب لكم، غاضب عليكم، غاضب فيكم، غاضب بكم، غاضب ، غاضب، غاضب .

غاضب منذ يوم أن رأيت - بأُمِّ عينى - رجلاً ملقى على رصيف مستشفى الجلاء للولادة، فى ميدان الإسعاف بالقاهرة، مغطى بالصحف، وإلى جواره حقيبة جلدية،

ومن تحته يسيل مجرى طويل من الدم الأحمر القانى الساخن، وحوله وقف عدد من إخواننا، وأولاد أعمامنا، وعماتنا، وأولاد أخوالنا أو خالتنا من ضباط الشرطة، فى زيهم الرسمى الأسود، يضحكون، ويتسامرون، وكأن الدم الذى غاصت فيه أحذيتهم دم شاة ذبح فى ليلة عيد .

كنت يومها خارجاً من صحيفة الأهرام، ومعى بعض الزملاء الصحفيين، وكنا فى حوالى الثامنة مساء على ماأذكر .

سألت : من هذا القتيل .

قالوا : إرهابى .

قلت : الآن، فقط بدأ تنفيذ المؤامرة .

سامحونى إخوتى فى الله .

فأنا لاأستطيع أبداً أن أنسلخ عن هؤلاء الضباط، الذين غاصت أحذيتهم فى دم الرجل الذى يشهد الفساق قبل الصالحين، أنه قتل ثمناً لتطرفه فى إعلاء كلمة الله، وفى تطرفه فى هدم كلمة الشيطان .

ولكننى دائماً أشعر بصلة الرحم التى تربطنى بهم؛ فكم منكم ليس له قريب، إن لم يكن شقيقاً بينهم؟ وكم منهم ليس له قريب، إن لم يكن شقيقاً بينكم ؟ .

تركنى زملائى الصحفيون يومها، بعدما ركبت السيارة، متوجهاً إلى طريق الكورنيش، وماإن لفحت الأضواء الخافتة المتسللة فى عمق النهر عينى، إلا وهاتف يعيد إلى رأسى عبارة سمعتها، من (صديق) نصرانى منذ سنوات، حينما كنا نخرج

مع المساء؛ لنداعب الدنيا بضلالها، ونسخر من سكانها، وبناتها، ونسائها، ورجالها؛ فكان يقول لى، وأذكر المكان بالتحديد، بالقرب من فندق الميريديان، حيث يلتقى العشاق والفساق، كان يقول لى :

لن ينصلح حالنا وحالهم (يقصد العشاق والفساق) بغير هذا السفر العظيم:

سألته : أى سِفر تقصد فى الأسفار؟ .

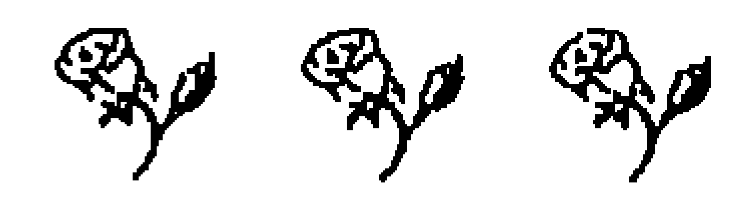
إذ كنت بصحبته، قد اشتريت كتاب الإنجيل، وزرت كنيسة الأدفنتست فى ميدان رمسيس، قرأت العهدين القديم والحديث، ومرحت معه كما يمرح شباب مصر من وبنات وبنين فى غيبوبة الضياع التى يعيشها الآلاف منهم، مثلى حينذاك .

قال (صديقى) بعدما ارتشف رشفة كبيرة من كوب الحمص الشامى الساخن، الذى اشتريناه من بائع متجول مازال موجوداً فى ذات المكان منذ خمسة عشر عاماً .

قال صديقى فى حزن شديد، وأسى أشد .

فى العهد القديم، وفى سفر أشعيا، الإصحاح (٤٣) :

«أهيج مصريين على مصريين؛ فيحارب كل واحد أخاه، وكل واحد صاحبه، مدينة مدينة، وتراق روح مصر داخلها، وتضيع مشورتها» .



أهيج مصريين على مصريين؛ فيحارب كل واحد أخاه .

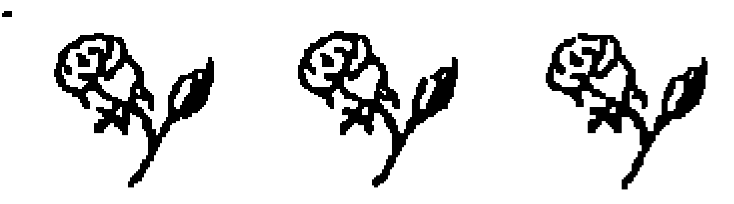
أهيج ضابط على شاب مسلم؛ فيحارب كل واحد أخاه .

أهيج شاب مسلم على ضابط مسلم، فيحارب كل واحد أخاه .

أهيج حاكم على شعب .

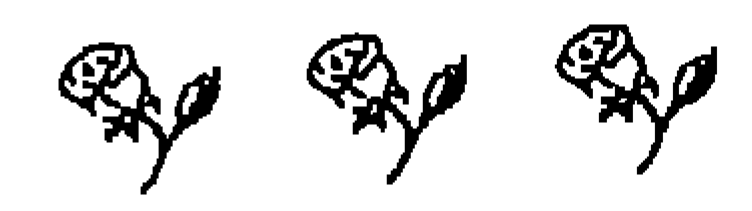
أهيج شعب على حاكم .

أهيج شعب على شعب، فيحارب كل واحد أخاه وصاحبه، مدينة مدينة، وتراق روح مصر داخلها، وتضيع مشورتها .



وبرغم جهلى، وغبائى، والضياع الذى كنت أعيشه يومها، أحسست بدوار يلف رأسى، الملابس تخنقنى، الكلمات تدق كناقوس الكنيسة الضخم فى دماغى، جسدى ساخن، توقف نسيم النيل الناعم، أردت للكون كله أن يصمت، أن يخرس، أن يصيبه

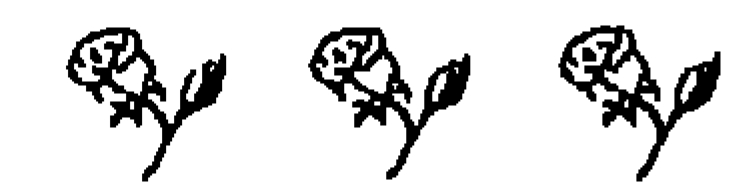
شلل، قبل أن يهيج المصرى على المصرى، فيقتل الأخ أخاه .



ومن يومها، تفتحت عيناى على أشياء كثيرة، وعرفت معنى جمعية شهود يهوه التى ينتمى إليها الذى كان صديقى، وعرفت معانى أخرى: كبرج المراقبة، والأدڤنتست، والسبتيين، والخمسينيين، والبروتستننت، وكريتاس، والعلم المسيحى، والإنجيليين واليسوعيين، والدومينيكان ،الإخاء الدينى، والكومبونيون، والكرزماتيين.. الخ عرفت كل هؤلاء، الذين يرتعون اليوم فى ربوع مصر تحت صليب النصرانية، والنصرانية منهم براء، يثيرون الفتن، ويزرعون الأحقاد، ويشككون فى

العقيدة، ويوزعون المنشورات، ويقودون الساسة، ويتجسسون على البلاد، ويهيجون مصريين على مصريين فيقتل الأخ أخاه .

عرفت أشياء كثيرة أخرى لم أكن أعرفها من قبل، وقرأت عن كنائس أخرى عديدة، لم أكن قد قرأت عنها من قبل، غير الأرثوذكس، غير الكاثوليك.. نصارى غير الأقباط الذين نعرفهم فى تاريخ مصر الإسلامية منذ زمن بعيد .



عرفت أن فى الكنائس، كل الكنائس، أنشطة، ونشاط، ومسرح، وسينما وفيديو واستوديو صوتيات وآخر للمرئيات، ومكتبة ضخمة، ومكتبة صغيرة، وصالة موسيقى، وكاراتيه وجودو، ودروس فى التربية والقيادة وتعلم السحر الذى يسمونه اكتساب المواهب الروحية والقدرات الخاصة، ذلك السحر الذى يشق جدران الكنيسة المصرية اليوم . أفتى القسيس أنه من حق كل كنيسى أن يكتسبه ويمارسه فيشفى المرضى ويصيب الأصحاء

❊ ❊ ❊

أعدت قراءة الإنجيل بعهديه القديم والجديد، قرأت وفهمت معانى لم أكن ألمسها من قبل، وكلما غصت فى الصفحات، تَوَسَّعت معارفى، ووجدتنى مشدوداً للقرآن .

إخوتى فى الله

قد لاتعرفونى، وَطَبعَىّ أنكم لم تسمعوا عنى من قبل، ولكننى أعرفكم، جميعاً، صغيركم وكبيركم، خادمكم وأميركم، شيخكم وتلميذكم، اللين منكم والمتشدد، الحافظ منكم والمبتدىء، المتواص بالحق والذى يتملكه غضبه، المتواص بالصبر والشجاعة، والثائر الساخن، وأعرفكم جميعاً، ليس ضرورياً أن تكون المعرفة بأشكالكم وصوركم وملابسكم، وليس ضرورياً أن تكون المعرفة بأسمائكم وألقابكم ..

لأننى أعرفكم بأرواحكم، بعقولكم، بأفكاركم، بحميتكم، بحبكم لله ولرسوله (ﷺ) ثم بحبكم لمصر ولسائر أوطان المسلمين .

ومن هنا أقدمت على كتابة رسالتى، برغم التحذيرات، وبرغم النصح الذى انهال علىّ من كل اتجاه، صارخين فى : لاتخسر إخوانك فى وقت هم فيه أشد حاجة إلى الصمت، مادامت نصرة الله قد عزت على العوام والخواص .

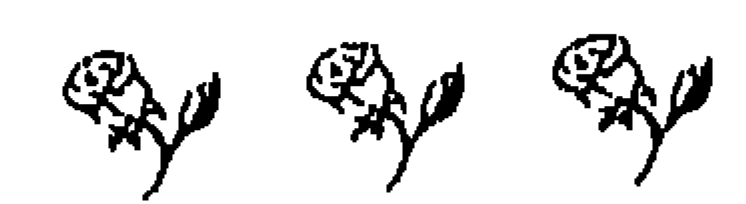
أقدمت على الكتابة لأن الذى يربطنى بكم ليس انتماءاً لجماعتكم فأنا، حامد لله كثيراً أننى لم أكون - ولن أكن - فى يوم من الأيام عضواً فى جماعتكم أو أى جماعة غير جماعتكم؛ لأننى فضلت العض على النواجذ، حتى يأتى القلب الذى تتجمع حوله سائر القلوب .

ولأن الذى يربطى بكم ليس انتماءاً لعائلة أو قبيلة أو نسب أو حسب لأحدكم .

ولأن الذى يربطنى بكم ليس منهجاً فكرياً أو سياسياً، فأنا شاكر لله أن وهبنى القدرة على رفض التبعية لجماعتكم، أو أى جماعة غيركم .

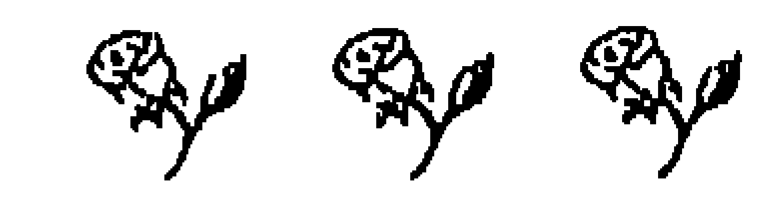
إنما الذى يربطنى بكم فوق كل هذا جميعاً، هو الحب فى الله، ومن هنا، فأنا خادم لكم جميعاً فى كل مالايغضب الله، خادم لكم - جميعاً وغير بعيد عنكم - فى كل مايقرب إلى الله.

ومن هنا ثانية، وجدت لزاماً علىَّ أن أُطبّق على نفسى وعليكم، قول المولى سبحانه وتعالى: ﴿ وتواصوا بالحق، وتواصوا بالصبر ﴾ .



وأرجو ألا يفهم من ذلك أنى مُرسِل إليكم رسالتى لأكون وصياً عليكم، أو شيخاً ناصحاً لكم، إنما كل الذى فى عزمى وسريرتى أننى اجتهدت؛ لأعبّر لكم عن خوفى

عليكم، لاعن ضعف أو قوة   أراها فيكم، أو فى خصومكم؛ بل أحسبنى برسالتى هذه منتصراً لكم، فهلا قبلتم نُصرتى ؟ .



أخوتى فى الله

كلما سقط واحد منكم برصاصات السلطة، أتوا بأمه وأبيه، وأشقائه وبنيه، كذباً وبهتاناً؛ ليعلنوا فى الصحف تحت إرهاب السلاح، والتعذيب، والتنكيل، أنهم برآء من ولدهم ،أو شقيقهم، أو أبيهم، وكأن من يسمعون ويقرأون، بلا مشاعر، وبلا عقل، حتى يستوعبوا هذا الافتراء.

وكلما سقط واحد منهم، أجريت الأحاديث الإذاعية، والتحقيقات الصحفية، عن شجاعته واستبساله، حتى أن الضابط (على خاطر) لما سألوا أمه بفقد عزيزها، ماذا تقولين؟

فأجابت: وفراق ضناها يطحن قلبها طحناً: أريد سكيناً؛ لأقتل بها من قتل ولدى؟.

ومع ذلك لاحق لأحد أن يحتسب هذا القول إرهاباً؛ لأن التى قالت هذا الكلام هى أم الشهيد (على خاطر) الغاضبة من أجل ابنها، أما التى أجبروها على التبرؤ من ولدها، فلم تكن أماً، ولم تحمل ولدها فى بطنها تسعة أشهر، ولم تلده، حتى غلبت الوطنية الكاذبة على الأمومة الربانية، التى جُبِلتْ عليها كل أم فى الوجود .

لقد تجسدت في ذهني صورة الجندى (سليمان خاطر)، عندما رأيت فى التلفاز، الجنازة العسكرية للضابط (على خاطر).

الأول أقدم اليهود على انتهاك حرمة دينه، وأرضه، وعرضه؛ فقتلهم بلا روية أو تدبير أو تفكير، واحتسب فى ميزان السلطة، مجرماً حوكم أمام القضاء المصرى، وكانت المفاوضات تجرى لمحاكمته فى محاكم اليهود بفلسطين !! .

والثانى أقدم على انتهاك حرمة بيت، للقبض على فريسته وهو بين أولاده الصغار، رافعاً سلاحه فى وجوههم جميعاً، مروعاً الصغير والكبير، فقتلهم صاحب البيت بلا رحمة ولارأفة، ولم يسمح لنفسه بإعمال العقل، واعتبر أن القتل هنا دفاعاً عن النفس.

فأصبح لكل منهما دافع شرعى لسفك دماء الآخر، وأصبح كل منهما ينتظر رصاصة من الآخر .

❀ ❀ ❀

لقد تجرأ كلاهما على فعل القتل، وبعدما لم تعد الدماء تحرك ساكناً فى وجداننا ولافى وجدان الشعب، والذى بات معتاداً على الجريمة وعلى العنف وعلى الزنا ، على الدعارة، على الاغتصاب، على سفك الدماء .

لم تعد الجريمة تؤذى مشاعرنا كما كانت ذى قبل؛ لأننا تعودناها فى المسلسلات، والتمثيليات، والأفلام والمجلات التى تشيع الفاحشة بين الذين آمنوا . فأحدثت نوعاً من أنواع التطبيع النفسى بين أبناء الشعب المصرى والعربى الوديع، الهادىء، الملتزم بالقيم والأخلاق والدين، وبين الجريمة بكل أنواعها.

وماعاد هناك فاصل بين من يستخدم السلاح من أجل دينه ووطنه وأرضه، ضد الطواغيت، أو ضد المحتلين، أو ضد الصهاينة، وبين من يستخدم السلاح من أجل النظام، أو ملك السلطان أو أرض الملك، ضد دعاة الدين، أو ضد حماة الوطن، أو ضد حراس الأرض .

أصبح كلاهما فى عُرف الناس جميعاً، إرهاباً، متطرفاً، متعصباً، مجرماً فى حق القانون، بل تجاوز الأمر ذلك، إلى إمكانية تلمس الرأفة والرحمة للمجرمين بالزنا، وتسويق الدعارة السياحية، والرشاوى، وسرقة الأمم، والتجسس الاجتماعى، وتجار الهيروويين، ثم توجيه الأنظار بالنقد والكراهية لمن يلتمسون رضا رب العالمين .



إخوتى فى الله

إن رسالتى تخلص إلى مخاطبة عواطفكم أنتم، مادام الأب الذى يملك سلطان البيت ومافيه ومن فيه، رخصت عليه دماء أبنائه .

وودت لو أن أخاطب من ارتضى لنفسه تولى الأمر، وأقول له أن البيت، أى بيت، فى أى أسرة، فى أى عائلة، فى أى قبيلة، فى أى حارة فى أى مدينة.

فيه الولد الطيب والولد الخبيث والولد البين بين، لكن أبداً ماعلمنا ، وماسمعنا ، وماقرأنا ، أن رباً لبيت تبرأ من أبنائه، أو هان عليه دم واحد منهم، أو سمح لأحد من أولاده أن يطارد أخاً له .

إن مفهوم الأبوة، يعنى التزاماً، وحنواً، ورحمة، وصبراً على الابتلاء، ولم يعن

القسوة، والعنف، والإرهاب، وسفك دماء الأولاد، حتى لو خرج بعض منهم على طوع القانون الذى يحكم البيت تلك هى مفاهيم صلة الرحم بين حكام وشعوب المسلمين الأصلاء .

❀ ❀ ❀

وإلى من يدّعون أن إسلامهم هو الإسلام النموذجى، وأن إسلام الأبناء تعصب، وتزمت، وتطرف، وإرهاب؛ ألم تقرأوا قصة - يعقوب عليه السلام - عندما أبلغه أبناؤه أن ذئباً أكل من بينهم أخاهم .

ماذا قال الأب لأبنائه؟ ، ماذا فعل؟ ماهو رد الفعل عنده؟ .

أرجو ألا يُفهم من ذلك أننى أسطّح الأمور والقضايا، ولكننى فقط أضع المسئولية الأبوية - التى تليق بكل ولى أمر - على كتفيه؛ ليحملها أمام الله، ليكون عند الله، مثله كمثل يعقوب على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

أقول وددت لو أن أخاطب عواطف ولى الأمر، كما أخاطبكم الآن، بالعتاب والنصح والتناصح فى الله، ولكننى أدرك تمام الإدراك، أن ولى الأمر اكتفى بتقرير مرفوع إليه من الوزير، والوزير ثائر غضباً من خلال عساكره، وتقاريرهم المضرجة بالدماء، والعنف، والقسوة، ودورات التعذيب، والخطط التى وضعها الكفار لاجتثاث الإسلام .

أقول وددت لو أن أطلب من ولى الأمر، ومن المفتى - الذى تُستمد منه شرعية الغضبة على الأبناء - أن يستبدلوا واحداً من لقاءات المحبة مع نصارى مصر، وصليبى أمريكا، وصهاينة إسرائيل، بلقاء مع هؤلاء الأبناء، لافى زنازينهم كما فعلوا من قبل ففشلوا، ولافى غيابات سجونهم، ولامع ممثليهم المصطنعين فى الحزب الوطنى ولامع علماء لايرضون حكمهم .

وددت لو يرفع ولى الأمر، لواء المصالحة مع أبنائه خشية عليهم، وإنقاذاً لهم من غضبه عليهم، وإنقاذاً له من خروجهم عليه

وددت لو يخلع ولى الأمر زيه الأفرنجى والعسكرى، ليرتدى جلباباً وعمامة فى ساحة الأزهر الشريف بحضور دعاة كبار، لاانتماء لهم لسلطان، ولاعلاقة لهم بمن

أسميتموهم بالمتطرفين، لعقد جلسة حب فى رحاب الرحمن، بعد صلاة فجر يوم كريم، جلسة ود، لها صفة العلنية فى موعد عقدها ومكانه وأطراف الحضور، ولها صفة السرية التامة لكل مايدور بداخلها من حوارات ومساجلات، دون جهاز تسجيل، أو كاميرا فيديو، أو متابعة قلمية، أو عسكرى حراسة، أو مندوباً من جهاز شرطة، يمكن أن يكون سيفاً مسلطاً على رقاب الحق فى عقول وقلوب الحاضرين .

جلسة طرفاها :

الأول : ممثلون عن الجماعات الإسلامية - الموصوفة بالتعصب والتطرف والإرهاب باعتبارهم مدانين من الطرف الثانى، وأن يكون اختيار الممثلين حراً، دون سلطان قسرى أو ضغط أو ترشيح، حتى لو كان الاختيار لممثلين من داخل السجون.

الثاني : فضيلة مفتي الديار المصرية ومعه مساعدوه، وفضيلة وزير الأوقاف المصرية ومساعدوه باعتبارهم ممثلين للدولة،ومدانين من الطرف الأول .

وأن يكون فضيلة شيخ الأزهر ومستشاروه من مجمع البحوث الإسلامية وأعضاء لجنة الفتوى وفضيلة الشيخ الشعراوى، باعتبارهم مستشارين ومراقبين .

أما حكام العدل، فأقترح أن يكونوا من العلماء الذين لاشبهة عليهم من انتماء حزبى أو سياسى أو سلطوى، حيث إن شرط المحكمين، موافقة الطرفين عليهم، موافقة تامة وصريحة .



هذا ماوددته فى نفسى، ولكن ليس كل مايتمناه المرء مستجاب؛ بخاصة أن ولى الأمر، لن يخلع زيه الأفرنجى، من أجل أصحاب اللحى، وسيفترض أن أصحاب اللحى لن يستجيبوا للنداء، فهلا بدأ خيركما بالسلام؟

هلا بدأ خيركما بالسلام ؟.

***

إخوتى فى الله

دُرت كثيراً، ولففت كثيراً، وهاأنا أعود لمخاطبتكم أنتم وحدكم، وأقول لكم: إن مافعلتموه، سمح للكلاب أن تعوى فى صحف ومجلات الجنس والابتزال والإسفاف، دون رقيب أو محاسب، لم تنهش فى لحمكم وحسب، إنما نهشت فى جسد الإسلام،

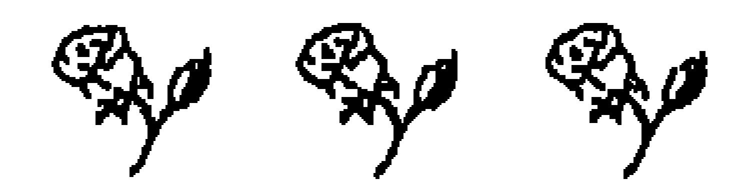
ورسمت على أغلفتها راقصة، جعلوا من صدرها صورة وقحة لامرأة بلا ساتر أو غطاء.

لم يلطموكم وحدكم فى غياب المفتى ووزير الأوقاف، بما يختروه من استهزاء باللحى، والحجاب، وصور المسلمين الملتزمين والملتزمات، إنما لطموا مصر كلها، وأهانوها فى دينها، وتاريخها، وحضارتها، وفى ولاة أمورها، إذ كان الجميع (ومازال) فى سكرة الغضب عليكم، فلم يرى فى هذه الصحف غيركم، ولم يشغله فى عبادته غير الكيد لكم، تماماً كما انشغلتم أنتم بهم وبالكيد لهم.

إن مافعلتموه إخوتى فى الله، سمح للسفلة وقليلى الدين أن يتحدثوا، كما لو أنهم من أولياء الله الصالحين، وسمح للمنَحطّين، والضالين، والعلمانيين، والملحدين،

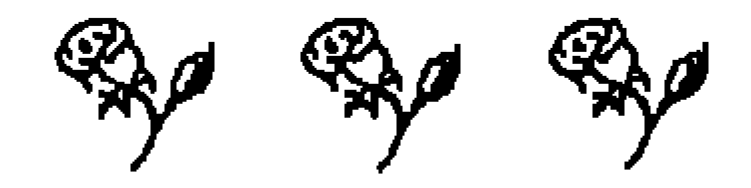
والشيوعيين، والمغضوب، عليهم وعملائهم، أن يرتعوا فى طول البلاد وعرضها، يعيثون فى الأرض فساداً، حتى أصبح من القواعد الشرعية المعاصرة، التى تفرضها المصالح القومية باسم الدين، أن نستضيف ونضمن حماية وحراسة (وليم تشارلز) ذلك السائح الأمريكى الصهيونى القذر، الذى جاء إلى مصر الفرعونية، سائحاً من فلسطين فى أغسطس عام ١٩٨٤، ويقى بها ست سنوات كاملة، يمارس فيها الشذوذ الجنسى، واشاعة اللواط بين أطفال الحوارى والتلاميذ!! .

لكنها إرادة المولى سبحانه وتعالى فينا أن نستفتيهم فى غناء الغوازى فيفتوننا بغناء الرسول ﷺ، ونستفتيهم فى سياحة الجنس والدعارة والإيدز، فيفتوننا بسياحة الصحابة رضوان الله عليهم، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم.



لذا إخوتى فى الله

استحلفكم بالله، أن تتوقفوا لحظة مع أنفسكم، وقفة رجال ربانيين، لاتغرنهم زينة القوة، والقدرة، والمكر، وإنهاك قوة الدولة التى أعلنت رفضها لتطبيق شرع الله، وقفة لحساب المكاسب والخسائر، وتحديد قدر المصالح والمفاسد، ودرء الشبهات، من خلال الضوابط الشرعية الحكيمة، التى تميل إلى الورع لله، أكثر مما تميل إلى الغضب لله، واحذروا من تلبيس الشيطان الرجيم، عفانى الله وإياكم منه ومن تبعه بسوء إلى يوم الدين!! .



إخوتى فى الله

ولن أطلب منكم أن تدرءوا الشبهات، وتستبرئوا للدكتور عمر عبد الرحمن، أو عبود الزمر، أو أيمن الظواهرى، أو محمد الاسلامبولى، أو أى قيادة أخرى يمكن أن ينتمى إلى صفوفها أحد منكم، إذ أحسبهم جميعاً مثلى، غاضبين، غير راضين لما نحن فيه من هم وغم وأنين .

وإنما أطلب منكم أن تستبرئوا لاسم الإسلام، لمعنى الإسلام، لمفهوم الإسلام، لقرآن الإسلام .

تستبرئوا لكل مايمس الإسلام والمسلمين بأذى، أو افتراء، أو سوء، حتى لو كان ثمن هذا، أن تُقتَلوا جميعاً بأيدى أقاربكم وأهليكم من جنود وضباط استحلوا دماءكم

بقانون شرير، فداء لأن تعطوا نموذجاً رسالياً محمدياً إلهياً، للشباب الذى يرفض أن يكون فتنة للمسلمين، فى مجتمع يعلن جهراً فى مجلسه التشريعى والتنفيذى، أن الوقت غير مناسب لتطبيق شرع الله، بمعنى أن شرع الله فى ظل الأوضاع الراهنة لايصلح للتطبيق، والتى ستظل "راهنة" قائمة، إلى أن يأذن الله بأمر لاراد له ولاتبديل فيه .

وهذا وعد الله للذين آمنوا، وعملوا الصالحات، وصدقوا ماعاهدوا الله عليه، وتواصوا بالحق، وتواصوا بالصبر، وإنا لله وإنا إليه راجعون .



إخوتى فى الله

لو أن قتل مائة مسئول، فيه إنقاذ الأمة وتغلب فيه المصلحة على المفسدة، حسب شريعة الله لكنت فى أول صفوفكم .

ولو أن حرق مائة محل فيديو، فيه صلاح الأمة وتغلب فيه المصلحة على المفسدة، حسب شرعية الله لكنت فى أول صفوفكم .

ولايعنى ذلك أننى يوماً ما، سوف أكون فى صفوف من يرفضون أو يرجئون أو يعطلون شرع الله فى المسلمين، كما أننى من غير المعقول - لكم أو لغيركم - أن أرتضى لوطن مسلم أن يفتتح فيه محل فيديو، يبيع أفلام الجنس فى الظاهر ويبيع الكوكايين والهيروين فى الباطن ..

إنما فقط، والذى حفزنى للمغامرة بكتابة هذه الرسالة إليكم، بعض كلمات، قرأتها بين صفحات "فى ظلال القرآن"، .

وأحذركم أيضاً أن تصفونى بأننى واحد من إخواننا الفضلاء المعروفين بالقطبيين

وإليكم خ ...التى، بقلم الشهيد (سيد قطب) تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح الجنات .

الإسلام دين واقعى يدرك أن النواهى والتوجيهات وحدها لاتكفى، ويدرك أن الدين لايقوم بدون دولة وبدون سلطة ، وأن الدين هو المنهج أو النظام الذى تقوم عليه

حياة الناس العملية، وليس مجرد مشاعر وجدانية تعيش فى الضمير بلا سلطة ولاتشريع وبلا منهج محدد ودستور معلوم . (المجلد الأول : ص١٠٦) .

إن الدين منهج حياة ! منهج حياة واقعية بتشكيلاتها وتنظيمها وأوضاعها وقيمها، وأخلاقها وآدابها ، وعباداتها ، وشعائرها كذلك ، وهذا كله يقضى أن يكون للرسالة سلطان ، سلطان يحقق المنهج وتخضع له النفوس خضوع طاعة وتنفيذ .

والله أرسل رسله ليطاعوا - بإذنه وفى حدود شرعه - فى تحقيق منهج الدين ! منهج الله الذى أراده لتصريف هذه الحياة، ومامن رسول إلا أرسله الله ليطاع بإذن الله، فتكون طاعته طاعة الله (...) ومن هنا كان تاريخ الإسلام كما كان : كان دعوة وبلاغاً، ونظاماً وحكماً ، وخلافة بعد ذلك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، تقوم بقوة الشريعة والنظام ، على تنفيذ الشريعة ، والنظام، لتحقيق الطاعة الدائمة للرسول،

وتحقيق إرادة الله من إرسال الرسول ، وليست هنالك صورة أخرى يقال لها : الإسلام ، أو يقال لها : الدين ، إلا أن تكون طاعة للرسول ، محققة فى وضع ، وفى تنظيم .

(المجلد الثانى : ص٦٩٦) .

إنه إما حكم الله ، وإما حكم الجاهلية .

ولاوسط بين الطرفين ولابديل .

حكم الله يقوم فى الأرض ، وشريعة الله تُنَفَّذ فى حياة الناس ، ومنهج الله يقود حياة البشر .

أو أنه حكم الجاهلية وشريعة الهوى . فأيهما يريدون ؟ ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون؟ ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ؟ ﴾ (...) إنه مفرق الطريق ، الذى لامعدى عنه من الاختيار، ولا فائدة فى المماحكة عنده ولا الجدال.

إن هذه القضية يجب أن تكون واضحة وحاسمة فى ضمير المسلم ، وألا يتردد فى تطبيقها على واقع الناس فى زمانه ، والتسليم بمقتضى هذه الحقيقة ، ونتيجة هذا التطبيق على الأعداء والأصدقاء ، ومالم يحسم ضمير المسلم فى هذه القضية ، فلن يستقيم له ميزان ولن يتضح له منهج ولن يفرق فى ضميره بين الحق والباطل ، ولن يخطو خطوة واحدة فى الطريق الصحيح (...) وإذا جاز أن تبقى هذه القضية غامضة أو مائعة فى نفوس الجماهير من الناس ، فما يجوز أن تبقى غامضة ولامائعة فى نفوس من يريدون أن يكونوا «المسلمين» وأن يحققوا لأنفسهم هذا الوصف العظيم .

(المجلد الثانى : ص ٩٠٤ – ٩٠٥) .

دعاة الترقيع يطعنون الدين

إن بعض المتحمسين لهذا الدين ، ليشغلون بالهم وبال الناس ، ببيان إن كان هذا القانون أو هذا الإجراء أو هذا القول منطبقاً على شريعة الله أو غير منطبق ، وتأخذهم الغيرة على بعض المخالفات هنا وهناك .. كأن الإسلام كله قائم ، فلا ينقص وجوده وقيامه وكماله إلا أن تُمنَع هذه المخالفات !!

هؤلاء المتحمسون الغيورون على هذا الدين ، يؤذون هذا الدين من حيث لايشعرون ، بل يطعنونه الطعنة النجلاء بمثل هذه الاهتمامات الجانبية الهزيلة ، إنهم يؤدون شهادة ضمنية لهذه الأوضاع الجاهلية ، شهادة بأن هذا الدين قائم فيها ، لاينقصه ليكمّل إلا أن تصحح هذه المخالفات ، بينما الدين كله متوقف عن «الوجود» أصلاً ، مادام لايتمثل فى نظام وأوضاع ، الحاكميةُ فيها لله وحده من دون العباد .

إن وجود هذا الدين ، هو وجود حاكمية الله . فإذا انتفى هذا الأصل انتفى وجود هذا الدين ، وإن مشكلة هذا الدين فى الأرض اليوم لهى قيام الطواغيت التى تعتدى على ألوهية الله ، وتغتصب سلطانه ، وتجعل لأنفسها حق التشريع بالإباحة والمنع فى الأنفس والأموال والأولاد (...) وهى هى المشكلة التى كان يواجهها القرآن الكريم بهذا الحشد من المؤامرات والقرارات والبيانات ، ويربطها بقضية الألوهية والعبودية ، ويجعلها مناط الإيمان أو الكفر ، وميزان الجاهلية أو الإسلام.

المجلد الثالث : ص١٢١٦ - ١٢١٧) .

المشكلة الأساسية

أحسب - والله أعلم - أنه كان من ثمرة اليأس من هذا الدين ، أنْ عَدَلَ اليهود والصهيونيون والنصارى الصليبيون عن مواجهة الإسلام جهرة ، عن طريق الشيوعية

أو عن طريق التبشير ، فعدلوا إلى طرائق أخبث وإلى حبائل أمكر ، لجأوا إلى إقامة أنظمة وأوضاع فى المنطقة ، كلها تتزين بزى الإسلام ، وتتمسح فى العقيدة ، ولاتنكر الدين جملة ، ثم هى تحت هذا الستار الخادع ، تنفذ جميع المشروعات التى أشارت بها مؤتمرات التبشير وبروتوكولات صهيون ثم عجزت عن تنفيذها كلها فى المدى الطويل .

إن هذه الأنظمة والأوضاع ترفع رآية الإسلام - أو على الأقل تعلن احترامها للدين - بينما هى تحكم بغير ماأنزل الله ، وتُقصى شريعة الله عن الحياة ، وتحل ماحرم الله، وتنشر تصورات وقيماً مادية عن الحياة والأخلاق ، تدمر التصورات والقيم الإسلامية ، وتسلّط جميع أجهزة التوجيه والإعلام لتدمير القيم الأخلاقية الإسلامية ،

وسحق التصورات والاتجاهات الدينية، وتنفيذ مانصت عليه مؤتمرات المبشرين وبروتوكولات الصهيونيين، من ضرورة إخراج المرأة المسلمة إلى الشارع ، وجعلها فتنة للمجتمع، باسم التطور والتحضر ومصلحة العمل والانتاج ، بينما ملايين الأيدى العاملة فى هذه البلاد ، متعطلة لاتجد الكفاف ؛ وتيسر وسائل الانحلال ، وتدفع الجنسين إليها دفعاً بالعمل والتوجيه ، كل ذلك وهى تزعم أنها مسلمة وأنها تحترم العقيدة ؛ والناس يتوهمون أنهم يعيشون فى مجتمع إسلامى (...) أليس الطيبون منهم يُصلّون ويصومون ؟

أما أن تكون الحاكمية لله وحده ، أو تكون للأرباب المتفرقة ، فهذا ماقد خدعتهم عنه الصليبية والصهيونية والتبشير والاستعمار والاستشراق وأجهزة الإعلام الموجهة(...)

وإمعاناً فى الخداع والتضليل، وإمعاناً من الصهيونية والصليبية العالمية فى التخفى ، فإنها تثير حروباً مصطنعة - باردة أو ساخنة - وعداوات مصطنعة فى شتى الصور ، بينها وبين هذه الأنظمة والأوضاع التى أقامتها ، والتى تكفلها بالمساعدات المادية والأدبية ، وتحرسها بالقوى الظاهرة والخفية ، وتجعل أقلام مخابراتها فى خدمتها وحراستها المباشرة !

تثير هذه الحروب المصطنعة والعداوات المصطنعة، لتزيد من عمق الخدعة ، ولتبعد الشبهة عن العملاء ، الذى يقومون لها بما عجزت هى عن إتمامه ، فى خلال ثلاثة قرون أو تزيد ، من تدمير القيم الإسلامية ، وسحق العقائد والتصورات ، وتجريد المسلمين فى هذه الرقعة العريضة من مصدر قوتهم الأول ، وهو قيام حياتهم على

أساس دينهم وشريعتهم (...)

فإذا بقيت بقية من هذه الرقعة ، لم تجز عليها الخدعة ، ولم تستسلم للتخدير باسم الدين المزيف ، وباسم الأجهزة الدينية المسخرة لتجديف الكلم عن مواضعه (...).

إذا بقيت بقية كهذه سُلِّطَت عليها الحرب الساحقة الماحقة ، وصُبَّت عليها التهم الكاذبة الفاجرة ، وسُحِقَت سحقاً ، بينما وكالات الأنباء وأجهزة الإعلام العالمية ، خرساء ، صماء ، عمياء.

ذلك بينما الطيبون السذج من المسلمين ، يحسبون أنها معركة شخصية أو طائفية ، لاعلاقة لها بالمعركة المشبوبة مع هذا الدين ، ويروحون يشغلون فى سذاجة

بلهاء - من تأخذه الحمية للدين منهم وللأخلاق - بالتنبيه إلى مخالفات صغيرة ، وإلى منكرات صغيرة ، ويحسبون أنهم أدوا واجبهم كاملاً بهذه الصيحات الخافتة (...) بينما سلطان الله يغتصبه المغتصبون وبينما الطاغوت - الذين أُمِروا أن يكفروا به - هو الذى يحكم حياة الناس جملة وتفصيلاً . (المجلد الثانى : ص١٠٣٣ - ١٠٣٤) .

البـــدء والانتهاء

إن الجهد الأصيل والتضحيات النبيلة يجب أن تتجه أولاً إلى إقامة المجتمع الخَيِّر، والمجتمع الخير هو الذى يقوم على منهج الله ، قبل أن ينصرف الجهد والبذل والتضحية إلى إصلاحات جزئية، شخصية وفردية ، عن طريق الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

إنه لاجدوى من المحاولات الجزئية حين يفسد المجتمع كله ، وحين تطغى الجاهلية ، وحين يقوم المجتمع على غير منهج الله ، وحين يتخذ له شريعة غير شريعة الله ، فينبغى عندئذ أن تبدأ المحاولة من الأساس ، وأن تنبت من الجذور ، وأن يكون الجهد والجهاد لتقرير سلطان الله فى الأرض ، وحين يستقر هذا السلطان ، يصبح الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر شيئاً يرتكن إلى أساس.

وهذا يحتاج إلى إيمان ، وإلى إدراك لحقيقة هذا الإيمان ومجاله فى نظام الحياة ، فالإيمان على هذا المستوى ، هو الذى يجعل الاعتماد كله على الله ، والثقة كلها بنصرته للخير - مهما طال الطريق - واحتساب الأجر عنده ، فلا يَنْتَظر من ينهض لهذه المهمة ، جزاء فى هذه الأرض ، ولاتقديراً من المجتمع الضال ، ولانصرة من أهل الجاهلية ، فى أى مكان .

إن كل النصوص القرآنية والنبوية التى ورد فيها الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، كانت تتحدث عن واجب المسلم فى مجتمع مسلم ، مجتمع يعترف ابتداء بسلطان الله ، ويتحاكم إلى شريعته (...) .

فأما المجتمعات الجاهلية التى لاتتحاكم إلى شريعة الله، فالمنكر الأكبر فيها والأهم، هو المنكر الذى تنبع منه كل المنكرات : هو رفض ألوهية الله برفض شريعته للحياة ، وهذا المنكر الكبير الأساسى الجذرى هو الذى يجب أن يتجه إليه الإنكار قبل الدخول فى المنكرات الجزئية ، التى هى تبع لهذا المنكر الأكبر ، وفرع عنه ، وعرض له .

إنه لاجدوى من ضياع الجهد ، جهد الخيِّرين الصالحين من الناس ، فى مقاومة المنكرات الجزئية ، الناشئة بطبيعتها من المنكر الأول : منكر الجرأة على الله وادعاء خصائص الألوهية ، ورفض ألوهية الله برفض شريعته للحياة ، لاجدوى من ضياع الجهد فى مقاومة منكرات هى مقتضيات ذلك المنكر الأول وثمراته النكدة بلا جدال .

على أنه إلام نحاكم الناس فى أمر مايرتكبونه من منكرات؟

بأى ميزان نزن أعمالهم لنقول لهم : إن هذا منكر فاجتنبوه؟

أنت تقول : إن هذا منكر ، فيطلع عليك عشرة من هنا ومن هناك يقولون لك : كلا ليس هذا منكراً ، لقد كان منكراً فى الزمان الخالى ! والدنيا "تتطور" والمجتمع "يتقدم" وتختلف الاعتبارات (...) .

إنه لابد من الاتفاق مبدئياً على حكم ، وعلى ميزان ، وعلى سلطان ، وعلى جهة، يرجع إليها المختلفون فى الآراء والأهواء ، لابد من الأمر بالمعروف الأكبر ، وهو الاعتراف بسلطان الله ، ومنهجه للحياة ، والنهى عن المنكر الأكبر ، وهو الاعتراف بسلطان الله ، ومنهجه للحياة ، والنهى عن المنكر الأكبر ، وهو رفض ألوهية الله برفض شريعته للحياة ، وبعد إقامة الأساس ، يمكن أن يقام البنيان ! فَلِتوفَّر الجهود المبعثرة إذن ، ولِتُحشَد كلها فى جبهة واحدة ، لإقامة الأساس الذى عليه وحده يقام البنيان .

وإن الإنسان ليرثى أحياناً ويعجب لأناس طيبين ينفقون جهدهم فى «الأمر

بالمعروف والنهى عن المنكر» فى الفروع، بينما الأصل الذى تقوم عليه حياة المسلم، ويقوم عليه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مقطوع .

فما غناء أن ينتهى الناس عن أكل الحرام مثلاً ، فى مجتمع يقوم اقتصاده كله على الربا ، فيستحيل ماله كله حراماً ، ولايملك فرد فيه أن يأكل من حلال (...) ، لأن نظامه الاجتماعى والاقتصادى كله لايقوم على شريعة الله ، لأنه ابتداء يرفض ألوهية الله ، برفض شريعته للحياة ؟!

وماغناء أن تنهى الناس عن الفسق مثلاً ، فى مجتمع لايعتبر الزنا جريمة - إلا فى حالة الإكراه - ولايُعاقَب حتى فى حالة الإكراه ، بشريعة الله ، لأنه ابتداء يرفض ألوهية الله برفض شريعته للحياة ؟! .

ماغناء الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فى مثل هذه الأحوال؟

ماغناء النهى عن هذه الكبائر - فضلاً عن أن يكون النهى عن الصغائر - والكبيرة لانهى عنها : كبيرة الكفر بالله برفض منهجه للحياة ؟!

إن الأمر أكبر وأوسع وأعمق، مما ينفق فيه هؤلاء «الطيبون» جهدهم وطاقتهم واهتمامهم ، إنه - فى هذه المرحلة - ليس أمر تتبع الفرعيات، مهما تكن ضخمة ، حتى ولو كانت هى حدود الله، فحدود الله تقوم ابتداء على الاعتراف بحاكمية الله دون سواه، فإذا لم يصبح هذا الاعتراف حقيقة واقعة ، تتمثل فى اعتبار شريعة الله ، هى المصدر الوحيد للتشريع ، واعتبار ربوبية الله ، وقوامته ، هى المصدر الوحيد

للسلطة ، فكل جهد فى الفروع ضائع ، وكل محاولة فى الفروع عبث ، والمنكر الأكبر أحق بالجهد والمحاولة من سائر المنكرات . (المجلد الثانى ص ٩٤٩ - ٩٥١).

والله الموفق إلى سواء السبيل

الناشر

أبو إسلام أحمد عبد الله

تم بحمد الله

من إصدارات بيت الحكمة
للإعلام والنشر والتوزيع

● مؤلفات أبو إسلام أحمد عبد الله :

	قـرش
الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ (ط٣ - ٢٢٤ ص)	٦٥٠
حقيقة الروتارى فى مصر (ص٤ - ٦٤ ص)	١٥٠
الروتارى فى قفص الاتهام (ط٣ - ٣٠٤ ص)	٧٥٠
الأصابع الخفية / المنظمات الهدامة فى مصر (ط٣ - ٢٢٨ص)	٧٠٠
المثلث ٣٥٢ / منظمة ليونز الماسونية (ط٣ - ٢١٦ص)	٦٠٠
شرخ فى جدار الروتارى (ط٣ - ١٣٦ص)	٣٥٠
صدام حسين / النشأة. التاريخ . الجريمة (ط٣ - ١٣٦ص)	٣٥٠

٨ - الدفاع الأفضل / علاقة صدام بالصهيونية (ط١ - ٨٠ص) ٢٥٠

٩ - التطرف المسيحى فى مصر (شهود يهوه) (ط١ - ٢٢٤ص) ٥٠٠

١٠ - الطابور الخامس (الماسونية الجديدة فى بلادنا) (ط١ - ٥٢٦ ص) ١٥٠٠

١١ - بطرس غالى (فى بيت صهيونى) (ط١ - ص)

١٢ - عندما حكم الصليب (ط١ - ص)

١٣ - الإجرام الأمريكى والحل الإسلامى (ط٢ - ص)

١٤ - النصرانية والتنصير فى مصر

١٥ - بالوثائق منظمة الخير المشبوهة (ط١ - ١٦٠ص) ٤٠٠

١٦ - من قتل الكلب ؟ (ط١ - ص)

● مؤلفات أخــرى :

	قــرش
خطبة المرأة بين الهوى والهدى (ط٢ - ١٦٠ ص)	٣٥٠
أم المعتصــم	
أساطير المعاصرين (ط١ ، ١٧٦ ص)	٣٥٠
د . أحمد عبد الرحمن	
النفوذ اليهودى (ط١ ، ١٧٦ص)	٤٠٠
الشيخ فؤاد الرفاعى	
انتخابات مجلس الشعب (ط١ ، ٣٢ ص) توزيع	
د . محمد صلاح الصاوى	١٠٠

موسوعة التأصيل الإسلامى (ط١ ، ٢٢٤ ص) توزيع

أ . أنور الجندى	٧٠٠
الجزء الثانى	٣٥٠
الجزء الثالث	٢٥٠
الجزء الرابع	٣٥٠

العلاج بالقرآن (ط١ ، ٩٦ ص) توزيع	٢٥٠
أ . عبد رب الرسول الزرقانى	
تحديد مواقيت الصلاة (ط١ - قطع صيغر) - توزيع	٦٠
أ . أبو آدم أحمد بن النشار	

عقيدة الفرقة الناجية (ط٢ - ٢٠ ص)	١٠٠
الشيخ محمد عبد الوهاب	
الحداثة فى الشعر المعاصر (ط١ - قطع صغير)	١٠٠
أ . محمد القدوسى	
المجاهد أمام التعذيب والتحقيق (ط١ - قطع صغير)	٧٥
فقه الشهادة (ط ١ - قطع صغير)	٧٥
أربعون حديثاً فى فضل القرآن المبين (ط ١ - ص) توزيع	٣٠٠
أ . مراد عبد الله	
الشعراوى والكنيسة (ط ١ - ص) .	
أ . مراد عبد الله	
الشعراوى الكنيسة حـ٢ (ط١ - ص)	
أ. ممدوح الشيخ	

١٥ - مناظرة مع العلمانية - وثيقة من عام ١٩٤١ (ط٢ - ص) ١٠٠

جمعية الإخوان المسلمين

١٦ - أسباب الزلزال (ط١ - ٣٢ ص)

الشيخ عبد الحميد كشك ١٠٠

٢٠ - الزلزال (الصلصلة عن كشف الزلزلة (ط١ - ص)

للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد المنعم إبراهيم

التطرف المسيحي في مصر منظمة شهود يَهوَه

الطبعة الأولى (٢٠٨ ص)

يعتبر هذا الكتاب ، الأول فى بابه ، حيث استطاع فيه المؤلف أن يسبر غور واحدة من المنظمات العديدة التى تَدّعى « **المسيحية** » وتمارس نشاطها فى عشرات الأوكار الخفية بأنحاء مصر دون أن يسمع بها أو يعلم عنها ، أحد ، مستهدفة فى المقام الأول ، إثارة الفتنة وبث الشكوك فى عقيدة أبناء الأمة تحت ستار **الصليب** وأسفار ما أسموه بالإنجيل .

ومن خلال **٣٠** عدداً من مجلتهم السرية « **برج المراقبة** » التى يصدرها المركز الرئيسى فى أمريكا ، ويوزع منها **١٥** مليون نسخة بـ **١٠٣** لغة ، كل **١٥** يوماً .

المثلث ٣٥٢ أسرار وخفايا أندية ليونز الماسونية فى مصر ـ الطبعة الثانية(٢١٦ص)

لانظن أن كتاباً واحداً فى المكتبة العربية أو غير العربية تناول موضوع هذا الكتاب الخطير وهو : أسرار وخفايا أندية « **ليونز** » الماسونية فى مصر .

والكتاب هو ترجمة من اللغتين الإنجليزية والفرنسية لمجموعة من الوثائق، استطاع المؤلف الحصول عليها بعد جهد شاق ومسيرة عدة كيلومترات فى الجبل ليلاً ، حيث كانوا مجتمعين فى أحد ملاهى وكباريهات حى الهرم بالجيزة ، وحيث كانت الوثائق لدى أحد الأعضاء القدامى هناك ، فصورها المؤلف ثم أعادها إلى مكانها التزاماً بالاتفاق الذى كان بينه وبين من كانت الوثائق فى حوزته .

جمهورية مصر الإسلامية

من الاسكندرية ومطروح حتى جنوب أسوان

بيت الحكمة

P.T 100

مرسل إلى: أعضاء تنظيمي الجهاد والجماعة الإسلامية

أوقفوا نزيف الدم..

مرسل من: الشهيد سيد قطب صاحب الظلال

أبو إسلام أحمد عبد الله

بيت الحكمة . هاتف ١٧١٢